

بحار الأنوار

[102] ويسمعون كلامه، فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في الله عزاء من كل مصيبة،

ونجاة من كل هلكة، وردك لما فات " كنفس ذائقة الموت (1) " - الآية - إن الله عزوجل اصطفاكم وفضلكم وطهركم، وجعلكم أهل بيت نبيه، وأودعكم حكمه وأورثكم كتابه، وجعلكم تابوت علمه، وعصا عزه، وضرب لكم مثلاً من نوره (2) وعصمكم من الذنوب، وآمنكم من الفتنة، فتعزوا بعزاء الله فإن الله عزوجل لا ينزع عنكم نعمته، ولا يزيل عنكم بركته - في كلام طويل - فقل للباقر عليه السلام: ممن كانت التعزية ؟ فقال: من الله تعالى على لسان جبرئيل عليه السلام. وقد روى نحوه من ذلك سفيان بن عيينة عن الصادق عليه السلام، وقد احتج أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى فقال: هل فيكم من غسل رسول الله غيرة وجبرئيل يناجيني وأجد حس يده معي ؟. حدث أبو عوانة، عن الحسن بن علي بن عفان، عن محمد بن الصلت، عن مندل بن علي، عن إسماعيل بن زياد، عن إبراهيم بن شمر (3)، عن أبي الضحاك الانصاري قال: كان على مقدمة [جيش] النبي صلى الله عليه وآله يوم حنين علي عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: وددت أن علياً قال: من دخل الرجل (4) فهو آمن، قال: فقال علي: من دخل الرجل فهو آمن، قال: فضحك جبرئيل، فقال النبي صلى الله عليه وآله - قال أبو عوانة وذلك حديثاً لم أحفظه - ثم قال: قال علي عليه السلام: وقد بلغ من أمري ما يجيبنى جبرئيل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم وهو جبرئيل يجيبك من الله تبارك وتعالى. خلقة الملائكة على صورته، ومجيئهم إلى زيارته ونصرته، وإذنه في مكالمته، وكونهم في خدمته يدل على أنه أكرم خليقته بعد النبي صلى الله عليه وآله (5).

(1) سورة آل عمران: 185. سورة الانبياء: 35.

سورة العنكبوت: 57. (2) في المصدر: من دونه. (3) إبراهيم بن شهرخ ل. (4) في المصدر "

الرجل " في الموضعين. وهو المنزل والمأوى. (5) مناقب آل أبي طالب 1: 400 - 409.